فقبله منه ولم يردده والكلام هنا أطول من هذا لكن هذا مَقَاده فأعلِق يدك بما ذكرناه من أن سبب إهمال ما أهمل إنما هو لضرب من ضروب الاستخفاف لكن كيف ومن أين فقد تراه على ما أوضحناه فهذا الجواب عن إهمالهم ما أهملوه من محتمِل القسمة لوجوه التراكيب فاعرفه ولا تستطِله فإن هذا الكتاب ليس مبنيّا على حديث وجوه الإعراب وإنما هو مقام القول على أوائل أصول هذا الكلام وكيف بدئ وإلام نُحِى وهو كتاب يتساهم ذوو النظر من المتكلّمين والفقهاء والمتفلسفين والنحاة والكُتّاب والمتأدّبين التأمّل له والبحث عن مستودعه فقد وجب أن يخاطب كل إنسان منهم بما يعتاده ويأنس به ليكون له سهم منه وحِصّة فيه وأما ما أورده السائل في أوّل هذا السؤال الذي نحن منه على سمتِ الجواب من علة امتناعهم من تحميل الأصل الذي استعملوا بعض مُثُله ورفضهم بعضاً نحو آمتناعهم أن يأتوا في الرباعي بمثال فَعْلُلٍ وفَعْلِلٍ وفُعْلَلٍ في غير قول أبي الحسن فجوابه نحو من الذي قدّمناه من تحاميهم فيه الاستثقال وذلك أنهم كما حَمَوا أنفسهم من اٌستيعاب جميع ما تحتمله قسمة تراكيب الأصول من حيث قدّمنا وأرينا كذلك أيضاً توقّفوا عن اٌستيفاء جميع تراكيب الأصول من حيث كان انتقالك في الأصل الواحد رباعيّاً كان أو خماسياً من مثال إلى مثال في النقص والاٌختلال كانتقالك في المادّة الواحدة من تركيب إلى تركيب أعنى به حال التقديم والتأخير لكن